IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

Preserving The Environment In The Noble Hadith Contemporary Study

Doctor, Lecturer Thurgham A.Muhsen Alrubai
[1] College of Islamic sciences, Tikrit University

KEY WORDS:
- Environment
- Prophetic Hadith
-

ARTICLE HISTORY:
Received: 3/5/2020
Accepted:17 / 5/ 2020
Available online:

ABSTRACT

One of the greatest blessings of God Almighty for His servants is that He guided them to this righteous religion that gathered all the gates of goodness until the Day of Resurrection. Freezes that are part of the integrated system in which humans live, where it is unreasonable for a person to live without the presence of animals, no matter how industrially developed, as they are one of the origins of his sources of strength and the strength of his life, and through research we find that Islam incites things and forbids things and both The two things of incitement and prohibition are only a legitimate interest Life has forbidden:

•Extravagance and extravagance in everything, as it is a disease in the soul that may be difficult to get rid of, and this is what governments suffer from their people who have forgotten the existence of grace and may revolt to lose it or scarcity.

•He prohibited the killing of animals except for the need for food or clothing, and that killing them for playing or tampering with what is forbidden for a Muslim to do, because the forbidden act may cast his companion to the fire.

•He forbade changing the environment, tampering with it, prohibiting the uprooting of trees, changing river streams, and changing the landmarks and paths of the earth except for necessity, knowing that the necessity is valued at its value.

Islam urged:

***Encouraging Islam to build the land and revive the lands of the land by cultivating and splitting rivers in them, so that they can be suitable for habitation of humans, animals, and birds after they were called the dead land.**

***Urging Islam to respect oneself, even if the soul is a beast or an insect that is not harmful, as it was created for a task that was ridiculed to it, in this presence even if we do not know its function that was created for it * Urge the feeling of reciprocity among which the Muslim will be among them, so he turns them around and does not show his fullness among the hungry, his happiness among the people of sorrow, and his safety among the people of calamities, because the damage that occurred may realize who is distant from it.**

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: Email: durghamalrubai@gmail.com, 07702040435

صَون البيئة في الحَديثِ النَبَوي الشَريف
دراسة معاصرة

م. د ضرغام عدنان محسن الربيعي
جامعة تكريت \ كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية:
- البيئة
- الحديث النبوي
-

معلومات البحث:
تواريخ البحث:
- الاستلام: 2020/5/3
- القبول: 2020 /5/17
- النشر المباشر:

الخلاصة:

إن من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على عباده أن هداهم إلى هذا الدين القويم الذي جمع كل أبواب الخير إلى قيام الساعة، فكما شرع الله تعالى لعباده الشرائع والعقائد لتصلح بها اخرتهم، فقد شرع لهم من الأحكام التي تنظم معاشهم وحياتهم مع بعضهم بل وحتى مع الحيوانات والجمادات التي هي جزء من المنظومة المتكاملة التي يعيش فيها البشر، حيث لا يعقل أن يعيش إنسان بغير وجود الحيوانات مهما بلغ من تطور صناعي إذ إنها اصل من أصول مصادر قوته وفيها قوام حياته، ومن خلال البحث نجد أن الإسلام حض على أشياء ونهى عن أشياء وكلا الأمرين من الحض والنهي ما هو إلا فيه مصلحة شرعية أو حياتية فقد نهى عن :

- الإسراف والتبذير في كل شيء إذ إنه مرض في النفس قد يصعب الخلاص منه وهذا ما تعانيه الحكومات من شعوبها التي الفت وجود النعمة وقد تثور لفقدها او لشحها.
- نهى عن قتل الحيوانات إلا لحاجة المأكل أو الملبس، وأنَّ قتلها للعب او العبث مما يحرم على المسلم فعله، لان فعل المحرم قد يلقي بصاحبه إلى النار.
- نهى عن تغيير البيئة والعبث بها وحرم قلع الأشجار وتغيير مجاري الأنهار والتغيير في معالم ومنار الأرض إلا لضرورة، ومعلوم أن الضرورة تقدر بقدرها.

وقد حض الإسلام على:

* حض الإسلام على عمارة الأرض وإحياء الأرض البوار بالزراعة وشق الأنهار فيها لتكون صالحة لسكنى البشر والدواب والطيور بعد اذ كانت تسمى بالأرض الموات.

* حض الإسلام على احترام النفس، حتى إن كانت نفس بهيمة او حشرة غير مضرة كونها خلقت لمهمة سخرت اليها، في هذا الوجود ولو كنا لا نعلم وظيفتها التي خلقت لها. * حض على الشعور بالمقابل الذين يكون بينهم المسلم، فيداريهم ولا يظهر شبعه بين الجياع، وسروره بين أهل الحزن، وسلامته بين أهل المصائب، لان الضرر ان وقع قد يدرك من هو نائي عنه .

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة

الحمد لله الذي أعطى كل شيء خلقه وبدا خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله في سلالة من ماء مهين، ثم الصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

اما بعد : فان الباري سبحانه وتعالى خلق الأرض وما عليها من موجودات وعوالم بخلق دقيق محكم، ونظام عجيب من الدقة والتكامل، بحيث لو عُبث بركن من أركانه أو جزءٍ من أجزائه اختل النظام كله، وتأثر تأثرا بالغاً وتشوهت معالمه ولربما فنيت المنظومة الحياتية في المكان أو الموقع الذي تأثر بتدخلٍ خارجي عنه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩].

وحيث إن الإسلام هو دين الله تعالى الذي ارتضاه لعباده، وختم به الشرائع السابقة له، وهو الدين الذي لابد أن يصلح لكل زمان ومكان، فان من نصوص الكتاب والسنة النبوية ما يحتمل ويستوعب ما يستجد من شؤون الناس وحاجاتهم المتغيرة، بحسب المكان والزمان والظرف العارض، وهذه عظمة دين الله سبحانه حيث احتوى على كل ما يمكن أن يطرأ للناس من حاجاتٍ ومستحدثات وعوارض، بكتابٍ وسنةٍ محدودة، لحاجات وأحداث ومتغيراتٍ غير محدودة، ولكن الرهان هو: مدى قدرتنا على فهم النص ومقصد الشريعة من إيقاع الحكم أو مقصد النص على الحادثة والعارض الذي يعرض للناس، فكم من نص لم يحمل على ما يحتمله من وجوه، حتى انبرى لذلك، من فتح الله عليه من العقول الراقيات التي كسرت قيود التقليد الأعمى والاتباع على ما تركه الاقدمون من فهم، وهم الذين يعتذر لهم الحال والمقال في انهم لم يبلغهم ما بلغنا من تطور هائل في العلوم النظرية والتطبيقية، وما فتح الله على الناس من تطور عجيب في شبكات الاتصال التي لم تجعل العالم قرية صغيرة كما كان يقال قبل عقود، بل جعلت العالم بين يدي القارئ والباحث والدارس بل وحتى بين يدي إلا هي وهو يلهو بلعبته، وقد وحدت هذه العلوم أفراح الناس وأتراحهم وأفكارهم وتوجهاتهم في كثير من الأحيان، ومنها أيضاً المشاكل الاقتصادية والسياسية والبيئية، وهذه الأخيرة هي ما نريد أن نسلط الضوء عليه من خلال النصوص النبوية وبيان مدى اعتبارها شرعاً .

ولقد وجدت من خلال هذا البحث أن في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ما يمكن ان يجيبنا على سؤال هو : هل في الإسلام ما ينص ويعالج الأزمة المعاصرة من التلوث البيئي الناجم من التطور الهائل في الصناعة والزراعة والإنتاج المتسارع المحموم، والذي بدأ يهدد حياة الموجودات من البشر والحيوانات والنباتات، بل بلغ تأثيره على الجمادات من جبال تفنى وأنهار يغير مسارها وتربة ومعادن تستنزف .

فكان لابد من أن تُقرأ النصوص قراءة معاصرة، واعني بالقراءة المعاصر: وهي الفهم المعاصر، الذي يوقع النص على الحاثة والدليل على الحاجة من غير تكلف ولا تفريط، وبما أن الإسلام جاء لحفظ الضرورات الخمس كما نص على ذلك علماء الشريعة السمحة – رحمهم الله – الذين استقرئوا نصوص الدين، فكان هذا البحث، الذي لم اجد على حسب بحثي وقراءتي من سبقني اليه، حيث اني لم اجد من الف في هذا الموضوع

مؤلف مستقل، بل حتى جزء من مؤلف سواء كان بحث أو كتاب، لذا وددت أن أُبادر إلى هذا الطرح في فهم الحديث النبوي الشريف لعل الله أن يجعلني من طلائع هذا المدخل في خدمة الإسلام والسنة الشريفة .

هذا فما كان من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان وما كان من توفيق وسداد فمن توفيق الله وفضله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم الصلاة والسلام على الرسول الهادي وعلى اله وصحبه العباد التقات .

الباحث

المبحث الأول :-

1- تعريف البيئة باعتبارها من المصطلحات المعاصرة، وما يناظرها من مفهوم شرعي :

إن مصطلح البيئة هو من المصطلحات المعاصرة وهي من الأصل اللغوي لجذر (ب، و، أ) و بيئويَّة [مفرد]:

اسم مؤنَّث منسوب إلى بيئَة: على غير قياس، و مصدر صناعيّ من بيئَة: على غير قياس[1].

وفي مختار الصحاح : ب و أ : تَبَوّأَ منزلا نزله و بَوَّأَ له منزلا و بَوَّأَهُ منزلا هيأه ومكن له فيه، والبَوَاءُ بالفتح والمد السواء، يقال: دم فلان بواء لدم فلان، إذا كان كفؤا له، وفي الحديث: { أمرهم أن يَتَباءَوْا }، والصحيح: أن يَتَبَاوَءُوا بوزن يتقاولوا، (وبَاءُوا بغضب من الله): رجعوا به، وكذا باءَ بإثمه من باب قال، وتقول باء بحقه: أقر[2].

وبيئَة [مفرد]: مكان تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حيّ أو مجموعة كائنات حية خاصَّة، كالبيئة الاجتماعية، والطبيعية، والجغرافية [3] .

وهذا التعريف الدارج على السنة الناس في هذا الزمان، فمجموع ما يحيط بالإنسان _ الحضري والبادي – مما يحيط به من الحجر والمدر و الهواء، بل حتى الحيوانات والحشرات وما يتخلف عن الموجودات فكل ذلك يسمى بيئة .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ البقرة: ٢٠٥

ووجه الدلالة من الآية، أنها وردت في معرض ذم المنافقين ووصف حالهم، بانهم يهلكون الحرث الذي هو حقيقة عن الزرع الذي يحرث من أجله الأرض، وكناية عن ما نبت على الأرض من شجر ونبات وأنهار متحتم وجود النبات لوجودها، والنسل الذي هو: وصف لكل ما يتكاثر بالتناسل من إنسان وحيوان، وهذا لعمري

من أدق الوصف لحال العبث والاستهتار في الطبيعة والبيئة، إذ بلغ من الاستخفاف والأذى بها مبلغاً، حيث تجرف آلاف الكيلو مترات من الغابات كل عام ويقتل أنواع كثيرة من الحيوانات لأبسط الأسباب واهون الحاجات.

ولشدة الحاجة المعاصرة لهذه الدراسة من عوامل تؤثر على صحته الإنسان وسلامته، بل حتى على بقائه ووجوده، لذا فقد ارتفعت الأصوات إلى حماية البيئة والحفاظ عليها، إذ أن التطور العمراني والصناعي والزراعي، وعمليات التنقيب بكل أنواعها، والتجريف بكل مكائنه ومعداته الهائلة، قد بلغ مبلغاً مؤثرا على المحيط الصالح للعيش الآمن والصحيح .

2- اهم المؤتمرات والدراسات العالمية والأممية التي عنيت بالبيئة :

وقد ارتفت الأصوات وتنادت منذرةً هذا الخطر المحدق بالإنسانية جميعا، بل بكل الكائنات على وجه البسيطة، وقد أسست معاهد ومؤسسات عالمية وأممية للحد من ظاهرة تدمير البيئة، الغير منضبطة بضابط علمي أو عرفي أو أخلاقي ونذكر منها:

اهم الاتفاقيات المبرمة على المستوى العالمي:

" •اتفاقية لندن عام (1954م)، الخاصة بمنع تلوث البِحار بالنفط."

• اتفاقيَّة باريس عام (1960م)، بشأن التجارب الذرية.

•اتفاقية عام (1969م)، بشأن التدخل في أعالي البحار في حالات الكوارث الناجِمة عن التلوُّث، لقد عالجتْ هذه الاتفاقية القواعد المنظِّمة للإجراءات الضرورية لحماية الشواطئ في حالة وقوع أضرار ناشئة عن كوارث نفطية في أعالي البحار.

• اتفاقية بروكسيل عام (1970م)، بشأن صيد وحماية الطيور.

• اتفاقية باريس عام(1972م)، المُبرَمة في إطار منظَّمة اليونسكو بشأن حماية التراث الطبيعي والثقافي.

• اتفاقية أسلو عام (1972م)، بشأن منع التلوث البَحري من خلال إلقاء النفايات من الطائرات والسفُن.

• الإعلان العالمي للبيئة في أستوكهولم عام (1972م)، وهو اللبِنة الأولى في صرح القانون الدولي للبيئة.

• اتفاقيَّة واشنطن عام(1977 م)، في إطار منظَّمة العمل الدولي بشأن حماية العمال من الأخطار الناجِمة في بيئة العمل عن تلوث الهواء وعن الضوضاء، وما شابَه ذلك.

• الميثاق العالمي للطبيعة عام(1980م) .

• اتفاقية الأمم المتَّحدة لقانون البحار عام (1982م) .

•اتفاقية فيينا لحِماية طبقة الأوزون.

• الاتفاقية الدولية المُبرَمة سنة(1986م)، بشأن المساعدة المتبادلة في حالة وقوع حادث نووي.

• الإعلان الصادر عن قمَّة الأرض بريودي جانيرو عام(1992م) .

• اتفاقية مكافَحة التصحُّر عام(1994م).

•بروتوكول طوكيو في 16 مارس سنة (1998م)، الذي يلزم الدول المتقدِّمة بالحد من الأنشطة الاقتصادي.

أما على المستوى الإقليمي فأهم الاتفاقيات ما يلي:

" •الاتفاقية الإفريقية لحِفظ الموارد الطبيعية لسنة (1968م) .

• مبادئ سنة(1974م)، بشأن حماية البيئة للبحر.

• اتفاقية جدَّة سنة(1982 م)، بشأن حماية البيئة البحرية للبحر الأحمر وخليج عدن[4]

3- بيان اهمية البيئة وخطر اهمالها :

ابدع الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون، بتوازن دقيق ثابت ومنسجم، وبتناسق محكم عجيب، الا اذا طرأ عليه ما يعكر صفوه ويبعثر انسجامه، لذا وصف الباري سبحانه ما يخرج من نبات في البيئة الجيدة، بالبلد الطيب، وما يخرج من خبيث الشجر فلا يكون الا في البيئة الغير جيدة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ الأعراف: ٥٨

وقال عز شانه في آية أخرى، وهو يوجب الحفاظ على الأرض وهي محل البيئة وحاضنتها:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦

وقوله سبحانه: وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرض ... الآية، ألفاظها عامة تتضمن كل فَسَادٍ قَلّ أو كثر، بعد صَلاَحٍ قل أو كثر، والقَصْدُ بالنهي هو [على] العموم، وتخصيص شيء دون شَيْءٍ، في هذا تحكم، إلا أن يُقَالَ على جهة المثال[5].

النقطة الأكثر أهمية التي تميز علم البيئة عن التخصصات الأخرى هي، الطريقة التي تؤثر بها الكائنات الحية على البيئة التي تعيش فيها. بالإضافة إلى الظروف التي أوجدها البشر والكائنات الحية الأخرى، في تدهور التوازن البيئي، فهي تشارك في النفايات النووية –التي لا تتوافر على إعادة التدوير– ويستمر تأثيرها السلبي لفترة طويلة.

ويبلغ عدد سكان العالم أكثر من (7) مليار شخص، بالإضافة إلى العديد من الحيوانات والنباتات في العالم، وبالنظر إلى التلوث البيئي المتزايد، سيصبح العالم قريبًا كوكبًا يفقد علاماته الحيوية. ومع تدهور الواقع البيئي، التي تؤثر على التوازن في البيئية. فقد تظافرت الجهود المبذولة لمنع العديد من الآثار السلبية مثل التدهور المناخي، والنفايات النووية، وانتشار الأمراض، والاستخدام غير المنتظم للغذاء والطاقة [6].

ولعل سائل يسأل أين الإسلام من ذلك خصوصا اذ ما سلمنا بان الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان، وهل غفل الشرع عن ذلك.

لذا وددت أن أبين ما جاء في كتاب الله –سبحانه وتعالى– على وجه الاختصار في البحث، ثم افصل فيما جاء في الحديث النبوي الشريف على وجه الإسهاب في الذكر كون البحث متعلق بمفهوم البيئة في السنة النبوية .

المبحث الثاني:

1– الآيات الدالة على إعمار الأرض :

وحيث إن السنة النبوية هي شارحة ومفصلة ومبينه لكتاب الله، فان أدلة القرآن الكريم هي أدلة الحديث النبوي الشريف أيضاً، ومصطلح البيئة من المصطلحات الحديثة كما اسلفنا الذكر، ولكن مفهومها قد ورد ذكره بكتاب الله سبحانه، وقد فسر اغلب علماء التفسير بان مفهوم "الإفساد في الأرض" بمعنى الخراب والتدمير والإهلاك سواء كان لحاجة أم كان عبثاً بما عهد عندهم وما ادركوه من النعم الخاصة والعامة، وقُرن حالهم بالمعاصي والذنوب ومخالفة دين الله، وحيث إن الآيات وردت في وصف حال معين قد يشكل على الفهم بخصوصية النص عليه، لذا اقتضى الجواب بما قَعَده علمائنا في التعامل مع النص فقالوا بان (العبرة بعموم

اللفظ لا بخصوص السبب)، وبما أن الفظ يحتمل المعنى بدون لَيٍ ولا تكلف فلا ضير أن نورده دليلاً على المفاهيم والمعاني الجديدة، حيث إن القرآن قد جاء مجملاً ذا وجوه، وهو الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لا تنقضي عجائبه، لذا وددت أن أبدأ بكتاب الله سبحانه في البحث حيث جماع الأمر وعصامه فيه.

1- مفهوم البيئة في القرآن :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦

جاء في أحكام القرآن في تفسير هذه الآية ما نصه : (أنه سبحانه نهى عن كل فساد قل أو كثر بعد صلاح قل أو كثر، فهو على العموم على الصحيح من الأقوال، وقال الضحاك : معناه لا تعوروا[7] الماء المعين، ولا تقطعوا الشجر المثمر ضرارا) [8].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾ محمد: ٢٢

وقد ورد في تفسير الآية عن (القفال- رحمه الله- وهو: أن إظهار معصية الله تعالى إنما كان إفساداً في الأرض، لأن الشرائع سنن موضوعة بين العباد، فإذا تمسك الخلق بها زال العدوان ولزم كل أحد شأنه، فحقنت الدماء وسكنت الفتن، وكان فيه صلاح الأرض وصلاح أهلها)[9]. من خلال هذه الآيات والآيات السابقة تتضح لنا صورة واضحه في كتاب الله سبحانه حيث نهى عن الفساد تارة، وشبه المنافق والكافر بالمفسد في الأرض تارة أخرى، وهو تشبيه توبيخ متضمن لمعنى النهي عن الفعل الذي يعمله الكافر والمنافق، وليس المعنى ببعيد فان منتهى الإفساد أن تفسد البيئة والأصل الذي تبنى عليه الحضارة، والله سبحانه قد شاءت حكمته في الوجود أن تعمر الأرض ويستخلف الله بها بني ادم، وهو مفهوم إسلامي يراد به تعمير الأرض وإنشاء الحضارة بكل صورها وأشكالها من بناء وزروع وغيرها . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٣٠

2- مفهوم البيئة في الحديث النبوي الشريف:

وفيما يلي احاديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها وحض في بعضها الآخر على الحفاظ على البيئة، وعدم الإسراف في النعمة إذ إن كل ما هو موجود على وجه البسيطة إنما هو نعمة يتمتع بها أهل كل جيل، وليست حكرا على قوم دون قوم أو جيل دون جيل، وبما أن الإسراف في استخدام ثروات الطبيعة

يؤدي إلى استنزافها واضمحلالها بل وحتى إلى انقراض بعض الأنواع والأصناف من الحيوانات، والنباتات، ومصادر المياه، وما إلى ذلك من نعم انعم الباري على عبادة بها إلى يوم الدين .

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأرض »[10].

وما يدور عليه محور بحثنا هو: (مَنَار الأرض): فقد جاء في بيانه عدة معاني نورد منه اقربها إلى بحثان هذا: (مَنَار الأرض: العلامة التي يمشي الناس بها على الأرض وهي الطريق؛ يعني: لعن مَن غصب الطريق وجعله في ملكه؛ يعني: مَن أبطل طريق الناس) [11].

وليس ببعيد من ذلك، فان قطع الأشجار، وتحويل مجاري الأنهار، وردم المستنقعات، وإزالة التلال، وحفر الهضاب، داخل في ذلك حيث إن هذه التغييرات كلها تغيير المنار الأرض وتحويل لصفتها التي خلق الله – سبحانه وتعالى– الأرض والطبيعة عليها.

ولعل من اهم التغيرات البيئية المعاصرة هي: التغييرات التي أحدثتها "الصناعة التجارية" البحتة لمنار الأرض، حيث تجرف آلاف الدوانم والهكتارات سنويا من الغابات، وحفر المناجم العملاقة للتنقيب عن عشرات المعادن من الذهب والنحاس والحديد والألمنيوم والفوسفات .....الخ . ونورد تقرير الامم المتحدة في ذلك حيث ورد في تقريرهم ما يلي:

(**التعدين غير القانوني** : ينتشر التعدين غير القانوني في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأجزاء من آسيا، حيث يتحول بصورة متزايدة إلى قضية تثير قلقاً كبيراً لدى العامة والخاصة . وله آثار بيئية حادة، وأبرزها تلوث الزئبق الناتج عن تعدين الذهب الحرفي، وتدمير النباتات والحيوانات الطبيعية، والتلوث، وتدهور المناظر الطبيعية، ومخاطر الإشعاع) [12].

فأي تغيير اخطر واعظم بعد ذلك لمنار الأرض .

وحيث إن الشريعة جاءت لدرء المفاسد فلا يمكن إلا أن نجد انفسنا أمام عموم اللفظ في النص المحتمل له والله اعلم .

ب- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أرضا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» [13].

وعكس ما ذكرنا في الفقرة السابقة من تغيير منار الأرض، فقد ورد في الحديث الشريف مبدأ إحياء الأرض وقد ورد تسميتها " إحياء الموات " وقد وردت روايات عدة في كتب الحديث اختصرناها بهذه الرواية عند ابن حبان.

ولتمام الفائدة نورد تفسير "الموات" حيث جاء في تحفة الاحوذي ما نصه (الأرض الميتة: هي التي لم تعمر ، سميت بذلك تشبيها لها بالميتة لعدم الانتفاع بها بزرع أو غرس أو بناء أو نحوها)[14].

قال الفراء: الموتان من الأرض: التي لم تحي بعد.

وقال الأزهري: يقال للأرض التي ليس لها مالك، ولا بها ماء، ولا عمارة، ولا ينتفع بها إلا أن يجرى إليها ماء، أو يستنبط فيها عين، أو يحفر بئر.

وفي «الاختيار» : الموات: ما لا ينتفع به من الأراضي، وليس ملك مسلم ولا ذمي، وهو بعيد عن العمران، وإذا وقف إنسان بطرف العمران ونادى بأعلى صوته لا يسمع من أحياه بإذن الإمام (سم) ملكه، مسلما كان أو ذميّا[15].

وقد وردت في كتب الحديث النبوي أبواب كاملة سميت بباب إحياء الموات، وطفقت كتب شروح الحديث والفقه تشرح وتقعد القواعد وتبين ما جاء في كتب المصادر الحديثية لما في هذا الباب من أهمية إحياء الأرض البور على الوجه النافع للعباد، ولرُبَّ لقائل أن يقول هذا الباب يتناقض والباب السابق حيث ورد الذم لمن غير منار الأرض وهذا مثله .

فنقول لقد ذمت الشريعة المتمثلة بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، التغيير العبثي والذي يفوق حد الحاجة والمعقول، مما يتسبب بالضرر والأذى للناس والبيئة من خلال استنزاف خيرات الأرض وهلاك الحرث والنسل لصالح فئة قليلة من الناس أو للشركات الاحتكارية، أما بالنسبة لإحياء الموات ففي تغيير الأرض الخربة والقفار مصلحة للناس والبيئة والدواب عموما فحيث وجدت العمارة وجدت الحيات لعموم الكائنات الحية .

ومعنى هذا الحديث: هو أن يحفر الرجل البئر في الأرض الموات فيملكها بالإحياء[16]، وإحياء الموات عند مالك إجراء العيون، وحفر الآبار، والبنيان، والحرث، وغرس الأشجار[17].

جـ ـ النهي عن قتل الطيور والبهائم إلا لحاجة: وفي هذا الموضع من حرص الإسلام على البيئة، الحرص على ركن البيئة الثاني ألا وهو "الكائنات الحية"، فحيث خلق الله سبحانه الأرض وما عليها من صعيد وشجر، خلق ما يصلحها من البهائم والدواب التي لها دور كبير في تلقيح النباتات والشجر، وتنظيم دورة الحيات

للنبات، من اكل ما يضر البيئة، ونقل بذور الباقي إلى مكان آخر يساعد في نشر وانتشار النبات إلى المواضع التي تناسبه، وقد يطول الشرح في بيان ذلك النظام المتكامل الذي خلقه الله سبحانه وذلك التكامل العجيب في الطبيعة بحيث اذا عبث بشيء من ذلك اختل النظام وحُلَّ الترابط الذي ينشط فيه، لذلك سنورد شملة من الاحاديث الدالة على تحريم العبث واللهو بالطبية وإفساد هذا التكامل . (عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله ". قيل: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: "أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها")[18].

وعن جابر رضي الله عنه، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من البهائم صبرا ". رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن يحيى[19].

وعن هشام بن زيد بن أنس، قال : دخلت مع أنس دار الإمارة وقد نصبوا دجاجة يرمونها، فقال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم)[20].

من خلال هذه الاحاديث وكثير على غرارها لم نوردها في هذا الموضع اختصاراً، نجد أن السنة النبوية قد أدبت المجتمع المسلم، على حفظ أرواح الحيوانات التي لا مصلحة بقتلها وحددت جواز قتلها بما يكون فيه مصلحة عامة أو خاصة، كقتل "الكلب العقور" أو ما فيه أذى – يهدد حيات الناس وأموالهم _ من جانب، أو للأكل المباح الذي هو بالنتيجة هو مصلحة للمسلمين من جانب آخر، وقد لا نجد في كثير من ثقافات الشعوب وتراثهم الموروث ما يعالج مثل هذا النوع من العبث بأرواح الحيوانات، بل على العكس من ذلك، نجد أن بعض الشعوب جعلت لقتل الحيوانات بنوعيها الأليفة وغيرها، أعياداً واحتفالات تقام فيها مواسم تعد من صميم تراثهم وحضارتهم، فمنهم من جعل لقتل الثيران بعد تعذيبها واستنزاف دمها فعالية ثقافية تنقل عبر وسائل الأعلام ويسمى مصارع الثيران بطل قومي يغبطه الصغير والكبير من قومه، ومنهم من جعل للتحريش بين الحيوانات[21]، التي نهى عنها الشارع الحكيم في الإسلام مناسبة سنوية تقام لها الاحتفالات وتبذل لها الأموال والأوقات، وذلك مثل التحريش بين الطيور (الديوك) وبين الحيوانات البرية والمستأنسة من البهائم وغيرها .

ولم يقصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى القضاء على نوع كامل حتى ظهر مصطلح (الحيوانات المنقرضة)[22]،أو (المهددة بالانقراض)، وسواء كان انقراض نسبي أي يكون محصورا في مكان دون غير، او كلي أي أن ينقرض النوع من على وجه البسيطة، ففي –2019/11/16– ذكر موقع الدفاع عن **الحيوانات** "Sentient Media": أن أكثر من 150 مليون حيوان بري يتم قتلها من أجل الغذاء، في جميع

أنحاء العالم ويتم **قتل** ما بين 37 و120 مليار سمكة في المزارع التجارية كل عام، و2.7 تريليون أخرى يتم صيدها وقتلها في البرية[23].

إن هذه الأعداد هي ناقوس خطر يهدد البيئة والحيات البرية بالخطر الداهم، فمما لاشك فيه ان في تدمير البيئة تدمير للحيات على وجه الأرض، ومن ضمنها حيات ووجود البشر والحضارة عموما. ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الشريعة جاءت لحفظ الضرورات الخمس وهي (الدين والنفس والمال والعرض والعقل) [24] لذا وجب أن يأخذ علماء المسلمين دورهم في النصح والإرشاد وان يدلوا بدلوهم، ويخرجوا مكنون كتاب ربهم، وسيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم، الداعية قبل غيرها إلى ما يدعى اليه اليوم من: وقف تصرفات قد تغير مجرى حيات الناس وتهدد امنهم الغذائي والذي هو جزء من الأمن والسلم المجتمعي القائم على التنوع واحترام الحياة.

د- النهي عن الإسراف في المأكل والمشرب والملبس:

إن من اخطر الظواهر المعاصرة لاستنزاف خيرات الأرض وتدمير البيئة هو الإسراف في المأكل وما يتبعه من متطلبات لتوفيره، من الزراعة التجارية، والأنواع المتعددة من الصناعات الغذائية التي تستخدم احدث المعدات تطورا حتى أن بعض المعدات الزراعة كمكائن حراثة الأرض والحاصدات والباذرات يسيطر عليها من خلال الأقمار الصناعة، وكذلك منظومات الري العملاقة والجبارة التي تستنزف ثروات الأرض من المياه السطحية والمياه الجوفية، مما يؤثر سلبا على حاجات الناس من هذه المياه، والمصانع الساندة لصناعة تلك المحاصيل الهائلة في الإنتاج مثل الأسمدة المتنوعة ومراحل إنتاجها الكيميائي المعقد، والمبيدات الحشرية والفطرية وتركيباتها السامة على أنواع الكائنات الحية ومن ضمنها الإنسان، وقد نشرت تقارير متعددة عن شكوى قرى كامله في أمريكا الجنوبية يقتر فيها الماء عليها لصالح الشركات العالمية المتعاقدة مع الحكومات المحلية الفاسدة، وذلك لزراعة حقول الأنناس والقطن وبعض المحاصيل التجارية التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء لطرح ثمارها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ الأعراف: ٣١ .

وقد ورد في تفسير هذه الآية عن ابن عباس رض الله عنه وهو ترجمان القران حيث قال أحل الله في هذه الآية الأكل والشرب ما لم يكن سرفا أو مخيلة، فأما ما تدعو الحاجة إليه، وهو ما سد الجوعة وسكن الظمأ، فمندوب إليه عقلا وشرعا، لما فيه من حفظ النفس وحراسة الحواس[25].

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه سلم الاحاديث المتكاثرة في هذا الباب حيث نهى عليه الصلاة والسلام عن الإسراف في المأكل والمشرب وان لا يجعل الرجل من بطنه وعاء لا يمتلئ، بل حض على تقنين

الأكل وعدم الاستزادة من المباحات التي تضر بالصحة العامة، ثم تكون ثقافة مجتمع تربى على الإسراف والاستزادة من كل أنواع الطعام واللباس، فلعلك تجد أن الشخص الواحد يقدم له ما يكفي الثلاثة والأربعة أشخاص أو اكثر ثم يلقى ما يتركه بعد شبعه في القمامة تبذيرا وإسرافاً .

فعن المقدام بن معدي كرب الكندي، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه[26].

وهذا الحديث فيه من الحكم البالغة والعلاج الناجح لكل أمراض الجسد التي الفت الشبع والتخمة والاستزادة من أنواع الطعام، بينما يعاني الملايين من الفقراء الحاجة لسد الرمق.

ففي ظل هذا التناقض، يذكر البنك الدولي أن نقص التغذية من أكثر التحديات خطورة على الصحة العامة، إذ يعاني ثلث أطفال الدول النامية من نقص الوزن ويعود سبب وفاتهم في سن مبكرة إلى سوء التغذية، وفي المقابل تفيد الأرقام والإحصائيات السنوية بأن التبذير الغذائي، الذي بلغت تكلفته نحو تريليون دولار (ألف مليار دولار)، يعد من أكثر مشكلات العالم إهمالًا وتهديدًا للاستقرار الاقتصادي والتوازن البيئي، كما أنه يكفي لإطعام الفقراء الذين يقدر عددهم بـ 842 مليون شخص في العالم [27].

لأجل ذلك فقد أورد النبي صلى الله عليه وسلم نهيه عن الإسراف والتبذير المفضي إلى فساد الحياة والبيئة بصيغ عدة فتارة يأتي بأسلوب النهي المطلق، وتارة يكون بصيغة الذكر المحذر من علامات قيام الساعة، او قد تكون بسرد قصة معبرة، عن أيوب بن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ، فقال: «أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا»[28].

وليس المراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا النهي عن الشبع وسد جوعة الإنسان وإنما من عرف مجتمع الصحابة وما كان بهم من فاقة وحاجة، علم نهيه صلى الله عليه وسلم، حيث إن الجشاء ناجم عن شدة الشبع، وهو بين من قد يكون بعضهم يعاني شدة الجوع، أما لفاقة أو تزهدا ومجاهدة النفس أو صياماً فمناسبة النهي اذا هي مداراة الغير والإحساس بالمجتمع حيث وصف المجتمع الإسلامي بانه كالبنيان يشد بعضه بعضا[29] أو بانه كالجسد الواحد اذا اشتكى عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[30]

وعن أبي هريرة: أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية، فدعوه فأبى أن يأكل، وقال: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا، ولم يشبع من خبز الشعير " رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم[31]. وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام في معنى تأديب المسلم بين أقرانه وأخوته في الدين والإنسانية، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع إلى جنبه "[32].

ذ- بعد أن أوردنا تأديب النبي صلى الله عليه وسلم الأمة في حفظ النعمة والحفاظ على البيئة والنصوص المحتملة لمعنى حفظ البيئة، ولعلها مندرجة تحت مقصد من مقاصد الشريعة، حيث إن الإسلام دين حياة وآخرة، ودين علم وعمل، ختم الله به الأديان والشرائع وهو في أحكامه مناسب إلى آخر الدنيا وقيام الساعة، نود بعد ذلك أن نبين حضه صلى الله عليه وسلم في نقيض الخراب والتبذير، حيث إن نقيضه الزرع والحض على إصلاح الأرض كما اسلفنا في موضع سابق نتممه هنا فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم، عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من غرس غرسا أو زرع زرعا، فأكل منه إنسان، أو طير، أو سبع، أو دابة، فهو له صدقة "[33]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة "[34].

وقد ورد في الحديث مقاصد عدة نورد ما يتناسب مع موضوع البحث منها:

فضل الغرس والزرع، واستدل به بعضهم على أن الزراعة أفضل المكاسب، واختلف في أفضل المكاسب، فقال النووي: أفضلها الزراعة، وفيه: حصول الأجر للغارس والزارع، وإن لم يقصدا ذلك، حتى لو غرس وباعه أو زرع وباعه كان له بذلك صدقة لتوسعته على الناس في أقواتهم، وفيه: إن أجر فاعل ذلك مستمر ما دام الغراس والزرع وما يولد منه إلى يوم القيامة، وَفِيه: الحض على عمَارَة الأرض لنَفسِهِ وَلمن يَأْتِي بعده[35].

هذا الأجر ورد لمن يأمل من خير الدنيا والاستزادة منها بمال أو ثواب الآخرة، فكيف بمن حضه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يأمل أو يرجو إلا أن يزرع، حتى مع علمه بانها لا تؤتي أكلها، ولكن حضه صلى الله عليه وسلم من باب عدم اليأس من فعل الخير حتى في غير موضعه، وان يزرع حتى أن علم انه لا ينتفع هو أو غيره منه، حدثنا هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل "[36] .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا وشفيعنا الهادي إلى الحق وإلى صراط مستقيم.

هوامش البحث

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت : 1424هـ) بمساعدة فريق عمل

الناشر: عالم الكتب ، ط/1، 2008 م ، 1/ 258.

[2] – مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة طبعة جديدة، 1995م، باب الباء ، 73/1 .

[3] – معجم اللغة العربية المعاصرة، 259/1 .

[4] – رابط الموضوع: https://www.alukah.net/culture/0/59342/#ixzz67doE0rnO : تاريخ الزيارة 2019/12/9، الساعة /11 ، ليلاً.

[5] – الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت : 875هـ) ، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/1 – 1418 هـ، 40/3.

[6] – رابط الموضوع https://www.ekoetiket.com/ar/ekoloji/neden-ekoloji-onemlidir/ .وقت الزيارة: 2019/12/9. الساعة12/ ليلاً. الجامع لأحكام القرآن (7/ 226)

[7] – عورت الركية وأعورتها وعرتها إذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء. ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الفَتَّنِي الكجراتي (ت : 986هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية

ط/3، 1967م، 701/3 .

[8] – الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت : 671 هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية ، 2003 م ، سورة الاعراف ، 226/7 .

[9] – التفسير الكبير او مفاتح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي(ت : 604 هـ) ، دار الكتب العلمية ، 2000م ، 60/2 .

[10] – الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت:261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت، 84/6 .

[11] – ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين المشهورُ بالمُظْهِري (ت : 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية

ط/1 – 2012 م، 471/4 .

(12) – الموقع برنامج الامم المتحدة للبيئة: https://www.unenvironment.org/ ، وقت الزيارة : 11؟2019/12، الساعة/9ليلاً.

(13) – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان ، الدارمي، البُستي (ت : 354هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/2، 1993م، كتاب احياء الموات ، 3/ 613.

(14) – تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى (ت : 1353هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت، 524/4 .

15(15) – معجم المصطلحات الالفاظ الفقهية ، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، دار الفضيلة ، 372/3.

(16) – الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ)

تحقيق: أحمد بن سليمان – أبي تميم يَاسر بن إبراهيم مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط/1، 2005 م، كتاب احياء الموات ،210/4.

(17) – التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت : 804هـ) ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، ط/1، 2008 م ، باب من احيا ارضا مواتا ، 15 /276.

(18) – السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ، ط/3، 2003 م باب تحريم قتل ماله روح الا بان يذبح فيؤكل ، 146/9.

(19) – المصر نفسه 86/9 .

(20) – مُصنف ابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: 235 هـ)، تحقيق : محمد عوامة، باب ما ينهى عنه من اكل السباع ، 5/ 398 .

(21) – عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن التحريش بين البهائم» المعجم الكبير للطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ط/2 ، 1404 – 1983 ، 11/ 85.

(22) – **الانقراض** في علم الأحياء، هو نهاية وجود كائنٍ حيّ ما أو مجموعة من الكائنات الحية (الأنواع). تُعتبر لحظة موت آخر أفراد النّوع هي لحظة الانقراض عمومًا، على الرغم أنّه من الممكن أن يفقد أفراد هذا النوع القدرة على التكاثر والشفاء قبل تلك اللحظة . ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki ، ويكبيديا ، يوم الاثنين / 2020/2/24، الساعة 11مساء.

(23) – هذا هو عدد الحيوانات التي تقتل من أجل الغذاء كل يوم؟ – العربي الجديد www.alaraby.co.uk › enterta t ساعة الدخول 11،30 مساء

[24] – تيسيرُ علم أصول الفقه ، عبد الله بن يوسف بن عيسى الجديع ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط/1، 1997 م ، الدليل السادس المصلحة المرسلة ، 198/1.

[25] – الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت : 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، 1964 م ، 191/7 .

[26] – مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : 241هـ)، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت ، ط/1، 1998 م ، 132/4.

[27] – https://www.noonpost.com/content/28051 : الباحثة : نور علوان ، وقت الزيارة :2020/3/2 ،الساعة الحادية عشر مساء.

[28] – الزهد والرقائق لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرْوزي (ت : 181هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية – بيروت ، باب في طلب الحلال ، 1/ 213.

[29] – عن أبيه أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه). صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت 256هـ) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، ط/3، 1987م ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، 14/8، حديث برقم: 6026.

[30] – عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) . صحيح البخاري، 8 / 10، حديث برقم 6011.

[31] – شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) ، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط/1، 2003 م، 464/7.

[32] – المصدر نفسه ، 446/7.

[33] – مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : 241هـ)، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب – بيروت ، 1998 م ، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه 183/3، حديث:14935 .

[34] – صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ، 817/2– حديث برقم :2216 .

[35] – عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت : 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، فضل : الغرس والزرع اذا اكل منه ، 155/12 .

[36] – مسند أحمد بن حنبل – مسند أنس بن مالك – رضي الله تعالى عنه – حديث:12755 .

قائمة المصادر والمراجع

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفورى (ت : 1353هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- التفسير الكبير او مفاتح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي(ت : 604 هـ) ، دار الكتب العلمية ، 2000م .
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت : 804هـ) ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، ط/1، 2008 م .
- تيسيرُ علم أصول الفقه ، عبد الله بن يوسف بن عيسى الجديع ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط/1، 1997 م .
- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت:261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت : 671 هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض– المملكة العربية السعودية ، 2003 م ، سورة الاعراف .
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت : 875هـ) ، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، ط/1 – 1418 هـ.
- الزهد والرقائق لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرْوزي (ت : 181هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية – بيروت .
- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ، ط/3، 2003 م .
- الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت606هـ) . تحقيق: أحمد بن سليمان – أبي تميم يَاسر بن إبراهيم مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط/1، 2005 م .
- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) ، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط/1، 2003 م .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان ، الدارمي، البُستي (ت : 354هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/2، 1993م، كتاب احياء الموات .
- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت 256هـ) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، ط/3، 1987م .

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت : 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الفَتَّنِي الكجراتي (ت : 986هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط/3، 1967م .
- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة طبعة جديدة، 1995م .
- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : 241هـ)، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت ، ط/1، 1998 م .
- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : 241هـ)، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت ، 1998 م .
- مُصنف ابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: 235 هـ)، تحقيق : محمد عوامة .
- المعجم الكبير للطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ط/2 ، 1404 – 1983
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت : 1424هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ، ط/1، 2008 م .
- معجم المصطلحات الالفاظ الفقهية ، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، دار الفضيلة .
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين المشهورُ بالمُظْهِري (ت : 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية ط/1 – 2012 م .
- رابط الموضوع: https://www.alukah.net/culture/0/59342/#ixzz67doE0rnO :
- رابط الموضوع https://www.ekoetiket.com/ar/ekoloji/neden-ekoloji-onemlidir/ .
- الموقع برنامج الامم المتحدة للبيئة: https://www.unenvironment.org/ .
- هذا هو عدد الحيوانات التي تقتل من أجل الغذاء كل يوم؟ – العربي الجديد www.alaraby.co.uk › enterta t
- https://www.noonpost.com/content/28051 : الباحثة : نور علوان .

List of sources and references:

- The masterpiece of Al-Ahwadhi, explained by Al-Tirmidhi Mosque, Abu Al-Ella Mohamed Abdel-Rahman Al-Mubarakfouri (Tel .: 1353 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
- • The Great Interpretation or the Keys to the Unseen, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Razi (Tel: 604 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, 2000 CE.
- • Explanation to explain the Al-Jameaa Al-Saheeh, Ibn Al-Malqin Sirajuddin Abu Hafs Omar bin Ali Al-Shafi'i Al-Masry (Tel: 804 AH), Dar Al-Nawader, Damascus - Syria, I / 1, 2008 AD.

- Facilitating the science of fundamentals of jurisprudence, Abdullah bin Yusef bin Issa Al-Jadeea, Al-Rayyan Institution for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1/1997 AD.
- Al-Jameaa Al-Saheeh called Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim (Tel: 261 AH), by: Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Jeel Beirut + New Horizons House - Beirut.
- The Compiler of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi (Tel: 671 AH), The Investigator: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Al-Alam Al-Kutub, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 2003 AD, Surat Al-A'raf.
- Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an, Abu Zaid Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf Al-Thaalabi (Tel: 875 AH) E0.
- Al-Zuhd and al-Raqiqah by Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah bin al-Mubarak al-Marwazi (Tel: 181 AH) Investigation: Habib Al-Rahman Al-Adhami, Scientific Books House - Beirut.
- The Greater Sunan, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali, Abu Bakr Al-Bayhaqi (Tel: 458 AH), investigation: Muhammad Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Labanat, I / 3, 2003 AD.
- Al-Shafi in explaining Musnad al-Shafi'i to Ibn Al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (T 606AH). Investigation: Ahmed bin Suleiman - Abu Tamim Yasir bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Riyadh - Saudi Arabia, 1/1/2005.
- Shaaib Al-Eman, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali Abu Bakr Al-Bayhaqi (Tel: 458 AH), achieved by: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid, supervised his investigation and the production of his hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, owner of the Salafi House in Bombay - India, Al-Rashid Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation With the Salafi House in Bombay, India, 1st floor, 2003 AD.
- Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, Muhammad bin Hibban, Al-Darmi, Al-Busti (d .: 354 AH), Investigator: Shoaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation - Beirut, Ed. 2/1993 AD, Book of Resurrection of the Mawat.
- Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari (d. 256 AH), by: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah - Beirut, 3rd floor, 1987 AD.
- Omda Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed Al-Aini (Tel .: 855 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut.
- Bahar Al-Anwar Complex in Graap Al-Tenzel and lataif Al-Akhbar , Jamal Al-Din, Muhammad Tahir bin Ali Al-Fatini Al-Gujarati (Tel: 986 AH), Council of the Ottoman Encyclopedia, Edition 3 / 1967AD.
- Mukhtar al-Sahah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi, investigation: Mahmoud Khater, Lebanon Library Publishers - Beirut, edition, new edition, 1995.
- Musnad Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (d .: 241 AH), investigation: Al-Sayyid Abu Al-Ma'ti Al-Nouri, Book World - Beirut, Ed. 1, 1998
- Classified Ibn Abi Shaybah Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah al-Absi al-Kufi (d .: 235 AH), investigation: Muhammad Awama.
- Al-Muajaam Al-Kaber of Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani, investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi Library of Science and Governance - Mosul, I / 2, 1404 – 1983

- A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (Tel: 1424 AH) with the assistance of the publisher's work team: World of Books, 1/2008 AD.
- A dictionary of juristic terms, Dr. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dar Al-Fadila.
- The keys to explaining Massabih, Al-Hussain bin Mahmoud bin Al-Hassan, the appearance of religion famous for Al-Mazhari (Tel: 727 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawadir, which is one of the publications of the Islamic Culture Department - the Kuwaiti Ministry of Endowments i 1 - 2012 AD.
- Topic link: https://www.alukah.net/culture/0/59342/#ixzz67doE0rnO
- Topic link: https://www.ekoetiket.com/ar/ekoloji/neden-ekoloji-onemlidir/
    - United Nations Environment Program: https://www.unenvironment.org/ هذا هو عدد الحيوانات التي تقتل من أجل الغذاء كل يوم؟ - العربي الجديد www.alaraby.co.uk › enterta t
    - The researcher Nour: https://www.noonpost.com/content/28051